

## حول حق المرأة ومساواتها مع الرجل

لينين

... لناخذ وضع المرأة مامن حزب ديمقراطي في العالم في اية من اكثر الجمهوريات البرجوازية تقدما حقق طوال عشرات السنين بهذا الصدد حتى جزئا من مئة مما حققناه نحن في السنة الاولى بالذات من سلطتنا.

اننا لم نترك بمعنى الكلمة الحقيقي أي حجر على حجر في هذه القوانين السافلة حول عدم مساواة المرأة حول العقبات بوجه الطلاق حول التشكيلات الخسيسة التي تلفة حول عدم الاعتراف بالاولاد الطبيعيين "غير الشرعيين" حول البحث عن آبائهم الخ.. هذه القوانين التي ماتزال بقاياها العديدة في جميع البلدان المتمدنة لما فية عار البرجوازية والراسمالية وان من حقنا ألف مرة أن نفتخر بما حققناه في هذا المضمار ولكن كلما كنسنا ونظفنا الارض من القوانين والمؤسسات البرجوازية العتيقة كلما تبين لنا بمزيد من الوضوح ان ماقمنا به من اعمال ليست سوى أعمال تمهيدية قبل البناء ولكنها ليست البناء بالذات.

إن المرأة ماتزال الرقيقة البيينة رغم جميع القوانين التي نصت على تحريرها اذ ان الاعمال المنزلية الصغيرة ماتزال تثقل كاهلها وتخنقها وتكبلها وتذلها اذ تقيدها بالطبخ وتبدد جهودها في عمل غير منتج بصورة فاضحة في عمل حقير مثير للاعصاب مخبل مرهق. ان تحرير المرأة الحقيقي والشيوعية الحقيقية لا يبد ثأن الا حيث وحين يبدا النضال الجماهيري " بقيادة البروليتاريا سيدة السلطة " ضد هذا الاقتصاد المنزلي الضصغير او بالاحرى حيث وحين تبدا اعادة تنظيمه بصورة مكثفة في اقتصاد اشتراكي كبير. ولكن اترانا في الواقع نولي مايكفي من الانتباه هذه القضية التي لاجدال فيها نظريا بالنسبة لكل شيوعي ؟ كلا بكل تأكيد وهل نبدي ما يكفي من العناية ببذور الشيوعية التي تتجلى في هذا الميدان منذ الان ؟ مرة اخرى كلا وكلا المطاعم العامة دور الحضانة رياض الاطفال تلك هي نماذج هذه البذور تلك هي الوسائل البسيطة العادية التي لاتتطوي على أي فخامة وابهة واحتفال والتي من شانها بالفعل ان تحرر المرأة ان تخفض وتمحو بالفعل عدم مساواتها مع الرجل فيما يتعلق بدورها في الانتاج الاجتماعي والحياة العامة ان هذه الوسائل ليست بجديدة فقد خلقتها الراسمالية الكبيرة " كما خلقت بوجه عام جميع المقدمات المادية الاشتراكية " ولكن هذه الوسائل كانت اولا في ظل الراسمالية شيئا نادرا وكانت ثانيا وهو \_امر هام على الاخص \_ اما مشروعات تجارية مع اسوا مظاهر المضاربة والاثراء. والكذب. والغش. واما " ضربا من بهلوانيات الاحسان البرجوازي " الذي كانت النخبة العمال تكرهه وتحترقه بحق.

انظروا الى البرجوازية فلکم تعرف كيف تقوم بالدعاية لما هو مفيد لها ولكم تكال المدائح في ملايين النسخ من صحف الراسماليين للمؤسسات "النموذجية" بنظرهم ولكم يعرفون كيف يتصرفون لكي يجعلوا المؤسسات البرجوازية " النموذجية " موضع الاعتزاز القومي : ان صحافتنا لاتهمم ابا او تقريبا بان تصف خير المطاعم او دور الحضانة لكي يؤدي الحاحها اليومي الا تحول بعضها الى مؤسسات نموذجية با تطريها وتمدحها بتان توضح بكثير من

التفاصيل أي توفير في الجهد البشري أية تسهيلات للمنتفعين منها أي توفير في المنتجات أي تحرير من العبودية المنزلية للمرأة أي تحسين في الظروف الصحية يمكن الحصول عليها بعمل شيوعي مثالي وتلك نتائج يمكن الحصول عليها وافادة جميع الشغيلة بها والمجتمع كله.

—  
المصدر : لينين. المؤلفات الكاملة الطبعة الروسية الخامسة المجلد 39 ص5 -29  
صدر في تموز " يوليو " 1919 في كراس على حدة اصدرة دار الدولة للطبع والنشر في موسكو  
تعريب دار التقدم موسكو. في كتاب لينين في الثورة والثورة الثقافية 1966

نسخ الكتروني جاسم محمد كاظم

[Jasim\\_737@yahoo.com](mailto:Jasim_737@yahoo.com)

مركز دراسات وابحاث الماركسية واليسار

<http://www.ahewar.org/lc>